**كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، في الجلسة الإفتتاحيّة لمؤتمر كليّة الصيدلة تحت عنوان : "صيادلة وعلماء تغذية في خدمة الصحّة"، بما فيه المؤتمر الأوّل للتغذية والتكنولوجيا الغذائيّة في قسم التغذية، والمنتدى الثاني لمِهَن كليّة الصيدلة، والمؤتمر السادس المتعلّق بالصيدلة وعلم الأحياء في كليّة الصيدلة والذي نظّمته كليّة الصيدلة في جامعة القدّيس يوسف، يوم الإثنين الواقع فيه ١٦ أيّار (مايو)، في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل الظر، في المدرّج C في كليّة العلوم الطبيّة.**

١. يسعدني أن أكون معكم في هذا الصباح لأعيش هذا الوقت لا بل ربيع كليّة الصيدلة الخاصّ "بالصيادلة وخبراء التغذية في الخدمات الصحيّة". وأنا أشكر من كلّ قلبي معالي الوزير آلان الحكيم الذي يشرّفنا بوجود ممثّله الشخصيّ وبالكلمة التي سيلقيها علينا والتي تضمن نجاح هذا الحدث. أحيّي جميع المحاضرين اللّبنانيين والأجانب المشاركين في المؤتمرَين : المؤتمر الأوّل المتعلّق بالتغذية والتكنولوجيا الغذائيّة والمؤتمر السادس المتعلّق بالصيدلة وعلم الأحياء في كليّة الصيدلة. الصيدلي، مخضرمًا كان أو شابًّا، يستحقّ كلّ تقديرنا واحترامنا لدوره الأساسيّ الذي يؤدّيه في النظام الصّحي، في المستشفى كما في صيدليته وفي مختبرات التحليلات الطبيّة، بالانكباب على البحث والالتزام الإنسانيّ تجاه أشخاص معرّضين للتدهور الصحّي ! المؤتمر السادس هذا هو نوع من التكريم لعمل الصيدلي من جهة، رجلاً كان أم امرأة، بسبب أهميّة الموضوعات المعالجة ونوعيّة المحاضرات المقترحة، ومن ناحية أخرى أيضًا هو خطوة هامّة في البحث الطبيّ عن علاجات الأمراض والمشاكل الصحيّة.

٢. وبالنظر إلى مؤتمر التغذية الأوّل، كيف لا نقيّم ونسلّط الضوء على دور المتخصّص في التغذية البشريّة والرياضيّة ودور الخبير في التكنولوجيا الغذائيّة أو خبير التغذية الذي تلقّى تنشئته في قسم التغذية في الكليّة، هذا القسم الذي يديره الدكتور خليل حلو بقلبٍ كبير وعقل مستنير مع المؤتمر الأوّل هذا الذي يمتدّ أيّامًا عدّة والذي يستعرض بعض المواضيع التي لم يكن يتمّ التطرّق إليها، والأسئلة البحثيّة المفيدة للمجتمع، نتبيّن أنّ الدراسات حول التغذية والموادّ الغذائيّة إرتقت درجات في جامعة القدّيس يوسف، فنقول إنّ هذا الموضوع لم يعد موضوعًا إضافيًّا ولكنّه ضروري للحياة الإنسانيّة اليوميّة، وإنّ الدراسات في هذا المجال ليست مضافة إلى دبلوم آخر ولكنّها تؤدّي إلى دبلوم ما زال يزداد قيمة على الساحة الدوليّة.

**٣.** صدّقوني، عندما يتوجّه المسؤولون عن التوجيه الجامعي إلى المدارس، من النادر ألاّ يطرح التلامذة هذا السؤال حول دراسات التغذية لأنّ أي تنشئة تتعلّق بالجسم البشريّ تستحوذ كثيرًا على اهتمام الشباب والأقلّ شبابًا. ويبدو أنّ من بين المواقع الإلكترونيّة الأكثر زيارة هي تلك المتعلّقة بالتغذية وتحتلّ مكانًا متقدّمًا نظرًا للشغف الذي ينتاب الإنسان في ما يتعلّق بعلاقته بالتغذية.

**٤.** إنّ مؤتمرًا للصيدلة ومؤتمرًا آخر للتغذية البشريّة لا يمكن أن يتمّا بدون منتدى المِهَن الصيدلانيّة الذي أصبح لا بدّ منه. وهذا يسمح لي أن أقول كيف أنّه من المهمّ ومن الضروريّ بمكان إنعقاد منتدى المِهَن في كليّة الصيدلة. إنّه يشكّل في الواقع فرصة جيّدة تسمح لشركات الأدوية أن تعرض منتجاتها من جهة وأن تُجري أيضًا إتّصالات مع الشباب الذين يتعلّمون الصيدلة في جامعة القدّيس يوسف، وهؤلاء هم قادة المستقبل في مجالات عملهم وكذلك في الإنسانيّة.

أتمنّى لكم مؤتمرات جيّدة ومنتدى جيّد، وليغمرنا أرز الربّ دومًا في لبنان بطاقته وشذا عطره.